

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية

بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير العلوم في الدراسات المصرفية

بمعنوان :

أثر مخاطر التمويل على تركيبة الموارد المصرفية

دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني

للفترة 1996 – 2005م

THE IMPACT OF FINANCING RISKS ON BANKING RESOURCES STRUCTURE

A CASE STUDY ON Faisal Islamic Bank – Sudan

(1996 – 2005)

إعداد / محمد الشيخ البخيت

إشراف الدكتور / مصطفى محمد مسند

مايو 2008م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قُورَ يَنْبُلِفِ (1) رَالْتَهْ تَلَّةَ وَ الصَّدْفِلْفَعِ (2) وَارَبَّ هَلْبَذِيَاتِ (3)
جَلْفُوعِي وَطَمَّامَنِي م مِّنْ خَوْفِ (4) . صدق الله العظيم
سورة قريش الآيات (1 - 4)

الإهداء

إلى والدي ووالدتي متعهما الله بالصحة والعافية ، وأجزل ثوابهما .
إلى زوجتي الغالية ...

أبنائي ...

وبناتي ...

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

الشكر والتقدير

الشكر في البدء لله عز وجل على فضله وعطاءه ، الذي وفقني لإخراج هذا البحث بهذه الصورة . ولقول رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم لا يشكُّ اللهَ مَنْ لا يَشكُّ النَّاسَ " فإنني أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتتان إلى الدكتور / مصطفى محمد مسند الذي أشرف على هذا البحث رغم مشاغله العلمية والعملية ولم يبخل على بنصحه وعلمه الغزير فأسأل الله له التوفيق وأن يجعل الله ذلك العمل في ميزان حسناته .

الشكر موصول لأسرة أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وأخص منهم أعضاء هيئة التدريس الذين نهلنا من علمهم الكثير ، وعلى حسن المعاملة، وأشكر أسرة بنك فيصل الإسلامي السوداني ممثلاً في شخص مديره العام الأخ الأستاذ / علي عمر إبراهيم فرح لمساعدتهم لي ومدي بالمعلومات التي أعاننتني كثيراً في إخراج هذا البحث .
كلُّتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يداً للعون لإنجاز هذه الدراسة فلهم مني جزيل الشكر والثناء .

الباحث

مستخلص البحث

جاء هذا البحث بعنوان أثر مخاطر التمويل على تركيبة الموارد المصرفية من خلال تتبع معدلات التعثر وأثرها على ضعف نسبة التوزيع على أصحاب الودائع الاستثمارية ونسبة التوزيع لأصحاب حقوق الملكية .

يتكون البحث من ثلاثة فصول , الفصل الأول بعنوان أهمية ومخاطر التمويل المصرفي متناولا مصادر الموارد المصرفية , تعريف وأهمية وضوابط التمويل ثم مفهوم مخاطر التمويل أما الفصل الثاني فقد استعرض نشأة وتطور الجهاز المصرفي السوداني , إدارة الموارد المصرفية في الجهاز المصرفي السوداني , تحليل مخاطر التمويل في الجهاز المصرفي السوداني , الفصل الثالث بعنوان أثر مخاطر التمويل على تركيبة الموارد المصرفية في بنك فيصل الإسلامي السوداني . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الاستقرائي لاستخلاص النتائج من التقارير والمنشورات ذات الصلة بموضوع البحث كما تم استخدام برنامج (excel أكسل) لاختبار فروض البحث , ومن خلال البحث تم التوصل لعدد من النتائج من أهمها:

1/ توجد علاقة عكسية بين تطور حجم موارد بنك فيصل الإسلامي الداخلية ونسبة التعثر بمعدل ارتباط بلغ (- 0.54) بحيث كلما زادت نسبة التعثر في البنك أدى ذلك إلى ضعف نمو الموارد الداخلية للبنك .

2/ هنالك علاقة عكسية بين صافي الدخل ونسبة التعثر بلغت (-0.57) أي كلما زادت نسبة التعثر في البنك أدى ذلك إلى إضعاف حجم صافي الربح . وبناء على ذلك فقد أوصي البحث بعدد من التوصيات من أهمها :

1/ الاستقرار في تدعيم سياسات البنك المركزي الرامية إلى زيادة رؤوس أموال البنوك وإعادة هيكلة الجهاز المصرفي .

2/ ضرورة الموازنة ما بين الوضع السيولي الجيد والاستثمارات لتحقيق أعلى جودة للأصول في البنوك .

This research came out under the title the impact of financing risks on banking resources structure. The study examines carefully that increase in percentage of default (repayment of finance) result in a lower portion of profit distributed to shareholders and owners of investment deposit.

The study lies in three chapters; chapter one reviews the various resources of banking sector, importance of finance to the economy, as well as risk that may be acquired due to this finance. In addition to procedures and regulations that should be followed in the process of finance.

Chapter two focuses on the commence and development of Sudanese banking sector, and how they manage and allocate their resources, which involves further analysis and illustration of finance risk . chapter discuss risk of finance and it's impacts on structure of Sudanese banking resources , applying the study on Faisal Islamic bank (Sudan) expert.

It is to be noted that descriptive approach has been adopted for analysis of annual reports and circulars in connection with this subject, to extract results and recommendations. While excel program has been adopted to identify research assumptions. Finally the study end up with specific results and recommendations:-

- *There is an adverse proportionality between bank internal resources and default i.e. higher percentage of default results in lower percentage of growth for bank internal resources.**
- *Inverse proportionality is also noticed between net income and default i.e. rises in percentage of default decrease percentage of profit acquired by the bank.**
- *In light of the above the study calls for supporting central bank policies aiming for Restructuring Sudanese banking sector through capital increase.**
- *The study also recommended optimum balance between liquidity and investment to maintain better situation for banks assets.**

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
إستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
مستخلص البحث	د
ABSTRACT	هـ
فهرس الموضوعات	و
فهرس الجداول	ح
فهرس الأشكال	ط
المقدمة	ك
الفصل الأول: أهمية ومخاطر التمويل المصرفي	1
المبحث الأول : مصادر الموارد المصرفية	2
المبحث الثاني: تعريف وأهمية وضوابط التمويل	12
المبحث الثالث: مفهوم مخاطر التمويل	16
الفصل الثاني: تحليل مخاطر التمويل والموارد المصرفية في الجهاز المصرفي السوداني	35
المبحث الأول : نشأة وتطور الجهاز المصرفي السوداني	36
المبحث الثاني: إدارة الموارد المصرفية في الجهاز المصرفي السوداني	48
المبحث الثالث: تحليل مخاطر التمويل في الجهاز المصرفي السوداني	58

70	الفصل الثالث: التمويل المصرفي وأثره على تركيبة الموارد المصرفية في بنك فيصل الإسلامي السوداني
71	المبحث الأول : نشأة وتطور بنك فيصل الإسلامي السوداني
80	المبحث الثاني: أسس وضوابط منح التمويل في بنك فيصل الاسلامى السوداني
87	المبحث الثالث: أثر مخاطر التمويل على الموارد الداخلية والخارجية لبنك فيصل الإسلامي السوداني
94	النتائج . التوصيات
97	المراجع

فهرس الجداول

رقم الصفحة	إسم الجدول	رقم الجدول
37	الجهاز المصرفي السوداني قبل الاستقلال	1/2
45	تطور عدد فروع المصارف العاملة بالبلاد خلال الفترة 2000 - 2005م	2/2
48	موارد الجهاز المصرفي للفترة 1996 - 2005م	3/2
49	معدل النمو لموارد الجهاز المصرفي للفترة 1996 - 2005م	4/2
52	التوزيع النسبي لموارد الجهاز المصرفي للفترة 1996 - 2005م	5/2
54	إستخدامات الجهاز المصرفي للفترة 1996 - 2005م	6/2
55	معدل النمو لإستخدامات الجهاز المصرفي للفترة 1996 - 2005م	7/2
56	التوزيع النسبي لإستخدامات الجهاز المصرفي للفترة 1996 - 2005م	8/2
79	تطور عدد الفروع بالبنك رأس المال المدفوع	1/3
88	موارد والتمويل والدخل والتعثر في بنك فيصل الإسلامي السوداني للفترة 1996-2005م	2/3

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	إسم الشكل	رقم الشكل
38	هيكل الجهاز المصرفي بنهاية العام 1969م	1/2
40	هيكل الجهاز المصرفي بنهاية العام 1975م	2/2
41	هيكل الجهاز المصرفي بنهاية العام 1982م	3/2
46	الانتشار الجغرافي للفروع العاملة بالجهاز المصرفي السوداني	4/2

مقدمة:

يعتبر التمويل المصرفي (قصير، متوسط وطويل الأجل) من أكثر الأدوات التي توليها البنوك التجارية والمؤسسات المالية اهتماماً كبيراً لما يلعبه من دور فعال في النشاط الاقتصادي سواء في الدول النامية على وجه الخصوص أو الدول المتقدمة بصورة عامة.

مشكلة البحث:

بما أن البنوك التجارية وبخاصة في العالم الثالث تنتظر للتمويل باعتباره احد المصادر المهمة للربحية إلا إن بلوغ ذلك الهدف قد يحمل في طياته العديد من المخاطر غير المتوقعة التي قد تؤدي الي تغيير تركيبة الموارد المصرفية بالبنك كما أنها قد تؤدي لانتهيار البنك في حالة عدم إدارته بصورة سليمة خاصة وان رؤوس أموال هذه البنوك ضعيفة جداً مقارنة بتلك التي توجد بالدول المتقدمة.

تتمثل مشكلة البحث في أن تركيبة الموارد المصرفية تتأثر بصورة مباشرة بتأثير المخاطر علي نتائج أعمال البنك , بحيث ان مخاطر التمويل تؤثر علي العائد من الاستثمارات وبالتالي تضعف من إيرادات البنك وأرباحه, وهذه تؤثر علي حجم التوزيع علي أصحاب الودائع الاستثمارية وكذلك التوزيع علي المساهمين, ويؤثر بالطبع علي تركيبة الموارد المصرفية للبنك .لذلك فان البحث يتناول هذه المشكلة بالدراسة ووضع الحلول لمعالجتها.

أهداف البحث:-

يهدف البحث إلى الآتي:

1. دراسة تركيبة الموارد المصرفية في الجهاز المصرفي السوداني.
2. دراسة تحليل محفزات جذب الودائع الاستثمارية المستقرة.
3. تفعيل عمل الاستثمار والخدمة المصرفية والاهتمام بالتقنية الحديثة تقليلاً للتكلفة وتعظيماً للإيرادات وبالتالي زيادة نسب التوزيع لأصحاب الملكية.

منهجية البحث ومصادر جمع البيانات:-

سوف يتم استخدام المنهج الوصفي الاستقرائي لاستخلاص النتائج من التقارير والمناشير ذات الصلة بموضوع البحث كما سيتم استخدام المؤشرات لاختبار فروض البحث .

أهمية البحث:-

تتبع أهمية البحث من أهمية دور المصارف في المساهمة بفاعلية في إدارة موارد المجتمع وذلك باستقطابها داخل قنوات الجهاز المصرفي ومن ثم إعادة توظيفها بصورة مثلى تحقق العائد المجزى على المستويين الكلى والجزئي، كما أن إدارة مخاطر التمويل بصورة كفئة تقود إلى تحقيق هذا الهدف هذا فضلاً عن شح الدراسات المتعمقة في هذا المجال.

فروض البحث:-

1/ توجد علاقة طردية بين نسبة التوزيع لأصحاب الملكية وتركيبية الموارد المصرفية.

2/ توجد علاقة طردية بين صافي الدخل وتطور حجم الموارد الداخلية لبنك فيصل الإسلامي السوداني.

3/ توجد علاقة عكسية بين مخاطر التمويل وحجم التمويل المصرفي.

4/ توجد علاقة طردية بين نسبة التوزيع لأصحاب الودائع وتركيبية الودائع المصرفية.

هيكل البحث :

الفصل الأول: أهمية ومخاطر التمويل المصرفي .

المبحث الأول: مصادر الموارد المصرفية

المبحث الثاني: تعريف وأهمية وضوابط التمويل

المبحث الثالث: مفهوم مخاطر التمويل

الفصل الثاني: تحليل مخاطر التمويل والموارد المصرفية في الجهاز المصرفي

السوداني.

المبحث الأول:نشأة وتطور الجهاز المصرفي السوداني.

المبحث الثاني: إدارة الموارد المصرفية في الجهاز المصرفي السوداني.

المبحث الثالث: تحليل مخاطر التمويل في الجهاز المصرفي السوداني.

الفصل الثالث: أثر مخاطر التمويل على تركيبة الموارد المصرفية في بنك فيصل الاسلامى السودانى.

المبحث الأول: بنك فيصل الاسلامى السودانى-النشأة والانتشار الجغرافي ورأس المال.

المبحث الثاني: أسس وضوابط منح التمويل في بنك فيصل الاسلامى السودانى.

المبحث الثالث: أثر مخاطر التمويل على الموارد الداخلية والخارجية في بنك فيصل الاسلامى السودانى.

الدراسات السابقة:

أ/دراسة فضل عبد الكريم محمد لنيل درجة الماجستير بعنوان (تعثر سداد الديون في المصارف الإسلامية - دراسة تطبيقية على المصارف السودانية) خلال الفترة 1987 - 1997م , سنة 2001م , جامعة وادي النيل .

وأوصت الدراسة بالآتي :-

- 1-وضع معايير واضحة ومدرسة للفرقة بين المدينين المعسرين .
- 2-وضع المصارف السودانية برنامجاً تنقيفياً لعامة الناس بشكل دوري ومنظم .
- 3-الاستفادة من الاجتهادات الفقهية المعاصرة بشأن فرض غرامات التأخير على العملاء المماطلين في السداد .
- 4-إنشاء صندوق لمعالجة الديون المتعثرة للحد من الخسائر الواقعة على بعض المصارف .

ب/ دراسة عبد العال إبراهيم بابكر ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان (الأثر الإيجابي لإدارة المخاطر على السلامة المصرفية - حالة بنك الثروة الحيوانية) ، سنة 2005م ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

- 1- نمو حجم الودائع والاستخدامات والأصول وتكوين رؤوس الأموال والاحتياجات ، كما قام الجهاز المصرفي بتمويل مختلف القطاعات .
- 2- إصدار بنك السودان الضوابط واللوائح القانونية التي تضبط ممارسة العمل المصرفي وتطوره .
- 3- تراجع واضح في نوعية الأصول وضعف الربحية والسيولة وارتفاع معدلات التعثر .
- 4- استخدام معيار camel يؤدي إلى علاج الضعف الذي يعاني منه المصرف وزيادة قدرته على جذب الاستثمار والمنافسة .
- 5- تعرض المصارف إلى مخاطر القصور الإداري وعدم الاستقرار الاقتصادي وعدم ثبات السياسات النقدية والتمويلية وارتفاع معدلات التضخم وضعف مجالس الإدارات التنفيذية يؤدي إلى عدم قدرتها على الاستمرار .

أوصت الدراسة بالآتي :-

- 1- تبني سياسات اقتصادية تكفل خلق البيئة المصرفية السليمة من خلال تحقيق الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي .
- 2- الاستمرار في تحسين وسائل الرقابة المصرفية ورفع كفاءتها بالمصارف مما يفي بمتطلبات المعايير الدولية
- 3- تطوير التقنية المصرفية بالمصارف والاهتمام بالتدريب في مجالات الرقابة الحديثة وإدارة المخاطر .

ج/دراسة ندى عبد الماجد حامد خليل ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان
(إدارة مخاطر التمويل في المصارف التجارية السودانية) خلال الفترة 2001 -
2005م ، سنة 2007م ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

توصلت الدراسة للنتائج التالية :-

نتائج عامة منها :-

1- التمويل السليم هو الذي يتصف بذاتية التصفية أي أنه يتم سداؤه من خلال
الموارد والإيرادات الناتجة عن مزاولة النشاط دون اللجوء إلى التصفية وبيع
الضمانات .

2- عدم التزام المصارف بالضوابط الخاصة بمنح التمويل الصادرة من بنك
السودان المركزي تعتبر من الأسباب الرئيسية لزيادة المخاطر .

نتائج خاصة بدراسة الحالة منها :-

1- تجاوز تعثر التمويل في البنك السعودي السوداني للنسبة المقررة من البنك
المركزي وهي (6%) حيث تراوحت نسب تعثر التمويل في المصرف بين
(6% - 20%) .

2- ارتفاع التعثر بصيغة المربحة نسبة للتركيز عليها دون غيرها من الصيغ .

أوصت الدراسة بالآتي :-

توصيات عامة منها :-

1- تأهيل إدارات الاستثمار في المصارف تأهيلاً أكاديمياً إضافة إلى تجويد
الأداء بعقد دورات تدريبية مكثفة .

2- التنويع في استخدام صيغ التمويل الإسلامية من قبل المصارف فكل صيغة
غرضاً ملائماً لها .

1- إنشاء إدارة يطلق عليها إدارة استرداد الديون المتعثرة على أن يتنازل المصرف من نسبة يتفق عليها بين البنك والإدارة على أن تضم الإدارة قانونيين ذوي خبرات عالية في هذا المجال .

2- العمل على تقليل المنصرفات الخاصة بالمصرف ويشمل ذلك ترشيد الصرف الخاص بالفروع .

د/ دراسة خالد عبد الله نصر قناوي بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير بعنوان (ضمانات التمويل المصرفي والآثار المترتبة عليها خلال الفترة 2000 - 2002م) دراسة حالة بنك أمدرمان الوطني , سنة 2007م , جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

أوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها الآتي :-

1- إن تقوية ضمانات التمويل من أنجع السبل لتقليل ظاهرة التعثر المصرفي وذلك لأنها تقي البنك من تأخير السداد وتقويت فرصة الاستثمار مرة أخرى .

2- تقوية الضمانات يمنع من اللجوء إلى الإجراءات القانونية التي تعتبر مضيعة للمال والجهد والوقت .

3- على الرغم من مثالية نسبة التعثر مقارنة بالحجم الكبير للتمويل ببنك أمدرمان الوطني إلا أن حجم التعثر كبير بالمقارنة مع التعثر بالجهاز المصرفي السوداني .

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها :-

1- يجب أن تكون هنالك دراسة لكل جوانب التمويل مثل (العميل والسلعة والمشروع والتدفقات ومصادر السداد والضمانات) والابتعاد عن القرارات الإدارية والارتجالية .

2- الاهتمام بأسس منح التمويل والشروط الفنية في التمويل وضماناته وذلك مما يعمل على تقليل حجم التعثر بالبنك .

يجب أن تتحمل الشركة المقيمة للعقار مخاطر عدم تقييم العقار بصورة صحيحة ، تفادياً للتلاعب الذي قد يقع من قبل شركات التقييم ، وأن تحتوي عقود التقييم على بنود تحمل الجهات المقيمة مسؤولية أخطاءها في التقييم .